

شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين 4

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه غفر الله لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله قواعد في صفات الله تعالى - 00:00:00

القاعدة الاولى صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والرحمة والعزة والحكمة والعلو والعظمة وغير ذلك وقد دل على هذا السمع والعقل والفطرة. فاما السمع فمنه قوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل - 00:00:17

الاعلى وهو العزيز الحكيم والمثل الاعلى هو الوصف الاعلى. واما العقل فوجهه ان كل موجود حقيقة فلا بد ان تكون له صفة اما صفة كمال واما صفة نقص. والثاني باطن بالنسبة الى الرب الكامل المستحق للعبادة - 00:00:43

ولهذا اظهر الله تعالى بطلان الوهية الاصنام باتصافها بالنقص والعجز. قال الله تعالى ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. وقال تعالى والذين يدعون من دون الله - 00:01:04

يخلقون شيئاً وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايام يبعثون وقال عن ابراهيم وهو يحتاج على ابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً - 00:01:24

وعلى قومه افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم ولا ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال وهي من الله تعالى. فمعطي الكمال اولى به. واما - 00:01:41

فلان النفوس السليمة مجهرولة مفطورة على محبة الله وتعظيمه وعبادته وهل تحب وهل تعظم وتعبد الا من علمت انه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته والوهبيته واذا كانت الصفة نقصاً لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى كالموت والجهل والنسيان والعجز - 00:02:03

والعمى والصمم ونحوها لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقوله عن موسى في كتاب لا وظل ربي ولا ينسى وقوله وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. وقوله ام يحسبون انا لا - 00:02:31

اسمعوا سرهم ونحوهم بلى ورسلنا لدיהם يكتبون وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور. وقال ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائباً. وقد عاقب الله تعالى الواصفين له بالنقص. كما في قوله تعالى وقالت - 00:02:51

اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء. وقوله لقد الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب - 00:03:15

حريق ونזה نفسه بما يصفونه به من النقائص. فقال سبحانه سبحانه رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل - 00:03:35

بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون اذا كانت الصفة كمالاً في حال ونقصاً في حال لم تكن جائزه في حق الله ولا ممتنعة على سبيل الاطلاق. فلا تثبت له اثباتات - 00:03:55

المطلقة ولا تنفي عنه نفيا مطلقا. بل لا بد من التفصيل فتجوز في الحال التي تكون كاماً وتنمّن في الحال التي تكون نفّاً وذلك كالمكر وذلك كالمكر والكيد والخداع ونحوها - 00:04:12

فهذه الصفات تكون كاماً إذا كانت في مقابلة من يعاملون الفاعل بمثيلها. لأنها حينئذ تدل على أن فاعلها قادر على مقابلة عدوه بمثل فعله أو أشد و تكون نفّاً في غير هذه الحال. ولهذا لم يذكرها الله تعالى من صفاته على سبيل الاطلاق. وإنما ذكرها في مقابلة من يعاملون - 00:04:28

ورسله بمثيلها كقوله تعالى ويذكره خير الماكرين. قوله إنهم يكيدون كيده كيده وقوله والذين كذبوا بآياتنا سنسندر جهم من حيث لا يعلمون. وأملي لهم أن كيده متين. قوله - 00:04:51

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. قوله قالوا إنما معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزأ بهم ولهذا لم يذكر الله انه خان من خانوه. فقال تعالى وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل. فامكن منهم - 00:05:11

الله علیم حکیم. فقال فامکن منهم ولم يقل فخانهم لأن الخيانة خدعة في مقام الائتمان. وهي صفة ذم مطلقة وبهذا عرف ان قول بعض العوام خان الله من يخون منكر فاحش يجب النهي عنه - 00:05:31

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ذكر الشيخ رحمه الله سبع قوائد - 00:05:51

تتعلق باسماء الله ثم ذكر سبع قواعد ايضا تتعلق بصفات الله وقد عرفنا ان الاسماء دالة على صفات السميع الدال على السمع والبصیر دال على البصر العلیم على العلم والعزیز على العزة والحكیم وعلى الحکمة - 00:06:19

وما اشبه ذلك ثم ذكر هنا في هذه القاعدة الاولى ان صفات الله تعالى كلها صفات کمال لا نقص فيها وانه تعالى نزع نفسه عن الناقص عن الناقص التي هي نقص محض - 00:06:53

كما ذكر ادلة ذلك في هذه القاعدة صفات الكمال الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر هذه يقر بها الاشاعرة ايضا صفة الكلام والارادة هذه صفة صفات الكمال لانها اکمل من ضدها - 00:07:23

ولهذا يثبت الله الصفة وينفي ضدها لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت ما اثبت الحياة ونفي ضدها وهو الموت الحياة ضدها الموت ضده الجاهل والقدرة ضدها العجز - 00:08:12

والسمع ضده الصمم والبصر ضده العمى والرحمة انها ضد وهو القسوة والشدة والعزة ضد حد الله والحكمة عدمها اي عدم الحكمة في الافعال والعلو ضده النزول والعظمة ضدها الهوان وغير ذلك - 00:08:42

يقول ان هذه صفات کمال وقد دل على انها ثابتة للسمع والعقل والفطرة بدأ بالسمع ويراد به ما يسمع وما ينقل الوحيدين الكتاب والسنة اذا اطلق السمع او اطلق النقل - 00:09:23

فانه يراد به احد الوحيدين منه قول الله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم هكذا جاءت هذه الآية في سورة النحر وهكذا ايضا في سورة الروم - 00:10:01

وله المثل الاعلى في السماوات والارض المثل الاعلى يعني الوصف الاکمل كل وصف يمكن ان يكون اکمل من غيره فانه ثابت لله ثابت اکمله فإذا ثبتنا السمع ثبتنا اثباتنا اکمل صفة - 00:10:30

على السمع اکمل ما يتصور من السمع سمع الله تعالى محيط بكل شيء ولهذا يوصف بأنه لا تشتبه عليه اللغات ولا تغلطه كثرة المسائل مع اختلاف اللغات وتفنن المسؤوليات - 00:11:01

فيسأله مثلا في الوقت الواحد مئات الآلاف ويسمع كلّاً منهم ويسمع سؤاله ويعرف مراده واکد عليك صفة البصر اذا قيل ان الله بصير يقول انه لا يستر بصره شيء يرى - 00:11:34

النملة السوداء في الليلة السوداء الظلماء على الصخرة السوداء وهكذا يقال في بقية الصفات ان الله تعالى له المثل الاعلى والوصف الاکمل واما دلالة العقل اود ان كل موجود حقيقة - 00:12:04

فلا بد ان تكون له صفة الكمال واما صفة نقص والثاني باطل بالنسبة الى الرب الكامل المستحق للعبادة يعني كل موجود يتصوره العقل لابد له من صفة ان صفة كمال - 00:12:31

واما صفة نقص مثلا الجماد انه صفة نقص وهو انه ميت لا حركة به الصخرة مثلا العمود السواري ونحوها هذه موصوفة لا بد لها من صفة صفة نقص وهو انه لا حياة فيها - 00:12:58

ولا سمع ولا بصر ولا حركة ولا علم ولا قدرة ولا سمع ولا بصر اهكذا حياكم الله كله موجود له صفة يجب ان ينزعه الرب تعالى عن الناقص ان نقول لا يجوز ان يوصف بالنقص - 00:13:38

لانه خالق الكمال وخالق الشيء اولى به اظهر الله تعالى الوهية الاصنام باقتاصادها بالنقص اتصفها بالعجز وانكر على الذين يصفونه تعالى بالعجز لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم اليهود - 00:14:04

فسأله عن كيفية خلق الله المخلوقات ثم اجابهم هم سألهوا اخبر بان الله اخر السماوات يوم السبت يوم الاحد وخلق الارض يوم الاثنين الى ان ذكر اخرها يوم الجمعة فقالوا - 00:14:40

صدقت لو اتممت عرف مراده لان مرادهم شيء غريب ماذا يريدون يقولون ان الله استراح يوم السبت فنحن نتخذ يوم السبت يوم راحة استراح انكر الله تعالى ذلك عليهم قال تعالى - 00:15:12

ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام يعني من تعب ولا من اعياء ولا من اجز فنذه نفسه معايا كورونا انه استراح بعد خلق هذه المخلوقات اعتدى عليك - 00:15:52

استدل الشيخ وها هنا بقوله تعالى في نقص المخلوقات الالهة ومن اضل من اضل ممن يدعوه من دون الله ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:16:26

رواهم عن دعائهم غافلون هكذا لانهم لا يستجيبون له اليه دليل على نقصهم جميع العبادات لا تستجيب لمن دعاها ولو دعاها الى يوم القيمة الدليل من على نفسها وعدم قدرتها - 00:16:50

على غفلتها وهم عن دعائهم غافلون فدل على ان الله تعالى يستجيب دعاء من دعاه وانه ليس غافلا عن عبادة قال الله تعالى وما كانوا غافلين وكذلك قوله تعالى في سورة الباقر - 00:17:18

والذين تدعون من دون الله ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم لو قدر انهم يسمعون فانهم لا يستجيبون لكم يعني قد يكون اننا نعبد الملائكة والملائكة احياء - 00:17:47

فيقال انه لا يستجيبون كذلك دليل على ان الرب تعالى متصف وهذه المخلوقات ما تملك ولو قطمير الذي هو قشرة النواة التمر ما يملكون من قطمير لا يسمع دعاءكم دليلا على انها ناقصة - 00:18:14

وكذلك ذكر الله عن إبراهيم عليه السلام لانه احتج على ابيه بقوله يا ابتي كلمة تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا اليه ذلك الدليل على ان الرب تعالى يسمع ويبصر - 00:18:46

يا ابى هذه العبادات بانها لا تسمع ولا تبصر وكان ابراهيم عليه السلام يكسرها كما توعدها بقوله اصنامكم بعد ان تولوا مدربين فلما خرجوا وتولوا اراغ الى الهتهم وعندما اطعمها - 00:19:14

قال الا تأكلون؟ يخاطب تلك الاصنام ما لكم لا تنتظرون فراغ عليهم ظريا باليمين اخذ فأسا وجعل يحطمهما فجاء لهم جثاثا الا كبيرا لهم الحال ان عابها بقوله من لا من لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا - 00:19:48

وهكذا كان افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون انها لا تنفع ولا تضر دل على ان الرب تعالى موصوف - 00:20:23

بانه الذي ينفع ويضر اهكذا يقول قد ثبت والمشاهدة ان للمخلوق صفاته كمال وهي من الله الذي يعطي الكمال اليه اولى به المخلوق كالانسان له صفات الكمال موصوف بالحياة وان كانت ناقصة - 00:20:51

لان حياة الانسان يبتليها الموت وموصوف بالسمع وقد يسلم فيكون الاسم وبالبصر فيسلم ويكون اعمى وبالعلم وقد يسلب ويكون

جاهلا وبالقدرة وقد تسلب ويكون عاجزا فاذا كان الله هو الذي اعطى هذا المخلوق - [00:21:27](#)

هذه الصفات اليس اولى ان يتصرف بها فيكون يعطي الكمال ولا يكون متصفيا بذلك الكمال بعد ذلك ذكر الدالة الفطرة يقول فلان [النفوس السليمة مجهرة مفطورة على محبة الله وعلى تعظيمه وعبادته - 00:22:03](#)

الفطر مجبرة على محبة الله النفوس السليمة مجبرة على محبة الله وهل تحب ان تعظموا ان تعبدوا الا من علمت انه لو علمت بانه [ناقص التي هي عبادة ولا عظمته - 00:22:38](#)

ولا لو صرفت له شيئا من العبادة اذا كان ناقصا فلابد لانها تعتقد المحبوب المعبد المعمود متصل بصفات الكمال التي تليق بربوبيتها [الاهيته وعظمته بعد ذلك حالة اخرى وهي النبي بعض الصفات - 00:23:07](#)

لا كمال فيها كيف نقول هي ممتنعة بحق الله تعالى الصفات التي هي قد يتصرف بها المخلوق ولكن نقول انها نقص وينزه الرب تعالى [عنها الموت قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:23:48](#)

تحيات الله تعالى اكمل حياة وكذلك ايضا النوم يوصف به الانسان لكنه يعتبر نقصا بحق الخالق لا تأخذه سنة ولا نوم الجهل صفة [نقص كما ذلك معروف يقول الشاعر تعلم - 00:24:19](#)

فليس المرء يولد عالما وليس اخو جهل اكمن هو عالم يعني صاحب الجهل ليس مثل العالم الجهل نقص ينزله الرب سبحانه وتعالى [عنه الدليل ذلك قوله تعالى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى - 00:24:58](#)

النسیان یعتلي الانسان كما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب الرب تعالى فنزله نفسه في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى [العجز العجز يأتي للانسان ان الانسان يعمل - 00:25:31](#)

ثم يتعب ويعجز من حمل الاشياء الثقيلة ونحوها نزله نفسه قال تعالى وما كان الله ليعجزه السماوات ولا في الارض لا يعجزه عن [شيء وبشر شيخ الاسلام قوله تعالى ولا يؤده حفظهما - 00:26:01](#)

اي لا يكلفه ولا يشق عليه خلق السماوات والارض كذلك ما كان ليعجزه من شيء السماوات والارض كذلك العمى وصنم نقص [الانسان تعالى منزه عنها يتقدم بعض الادلة على ذلك - 00:26:35](#)

ها هنا يقول بقوله تعالى يحسبون لانا لا نسمع سرهم ونجواهم ورسلنا لديهم يكتبون اخبر تعالى بأنه يسمع سرهم ونجواهم واذا [كان يسمع السر فانه يسمع العلن ابي طريق الاولى - 00:27:24](#)

السر هو الشيء الخفي الكلام الخفي ونحوه قال الله تعالى الذي يعلم الجهر وما يخفى توكلنا الله تعالى الرحمن على العرش استوى [يوم عفوا السماوات وما في الارض ما بينهما متى تترى - 00:27:54](#)

فانه يعلم السر واخفى اذا جهرت او اسررت فان ذلك لا يخفى عليه كذلك الاحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم في صفات الدجال [انه اعور وان ربكم ليس باعور - 00:28:24](#)

دليلا على ان فقد احدى العينين نقص نقص في الانسان وان الدجال ناقص ان احدى عينيه كانها عنبة طافية حبة عنب قالوا ان [ربكم ليس باعور اي انه منزه على هذا النقص - 00:28:55](#)

وكذلك ايضا في الحديث الثاني حديث ابي موسى يقول كما مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعلانا مرتفعا كبرنا واذا هبطنا واديا [سبحنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:25](#)

ايها الناس اربع على اصواتكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته لا تدعونا اصمنا ولا [غائبا نزله الرب تعالى عن ان يكون اصم - 00:29:52](#)

كل هذه ادلة على نفي هذه العيوب الناقص عن الله عز وجل يقول قد عاقب الله الواصفين له بالنقص الذين يصفونه بالناقص [توعدهم وعقابهم في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة - 00:30:19](#)

غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا يعبر ابي خلل يدي عن عدم الانفاق في قول الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل [البسط فلا تجعلها مغلولة بحيث انك لا تعطي ولا تنفق - 00:30:57](#)

ولا تمشطها كل البسط بحيث انك تمسك اه تسرف وتفسد وتبدل فكذلك اليهود يدعون ان الله تعالى بخيل وان يده مغلولة عن النفقه وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:28](#)

لا غنى للرب تعالى بقوله يمين الله ملأى لا تغيفها نفقه صاحب الليل والنهار ارأيتم ما انفقكم منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغير ما في يمينه بيبين بذلك الرد على هؤلاء - [00:31:56](#)

قولهم غلت ايديهم ولعن بما قالوا احلت عليهم اللعنة بهذه المقالة فتوعدهم لعنهم على ذلك بما قالوا وغلت ايديهم والعياذ بالله مبسوطتان يوم يملك كيف يشاء ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طفيان وكورا - [00:32:25](#)

عرف بذلك ان كل من رسول الله تعالى بصفة نقص فانه متوعد بهذا الوعيد وكذلك ايضا ذكر ان بعض المسلمين طلبوا من اليهود فقالوا انتم تطلبون منا اطلبوا من الله - [00:32:58](#)

يعطيكم اذا لم يعطكم فانه بخيل وانتم تطلبون منا او انه فقير ونحن اغنياء فانزل الله هذه الاية لقد سمع الله يقول الذين قالوا ان الله فقير - [00:33:46](#)

ونحن اغنياء لما سمعوا قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا لو الرب يستقرض ما يستقرض الا الفقير اذا اكرمناه فنحن اغنى منه انزل الله هذه الاية - [00:34:12](#)

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونخوض للوقوع عذاب الحريق نكتب هذه المقالة هذه المقالة السيئة ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:34:41](#)

ونكتب ايضا قتلهم الانبياء انهم يقتلون الانبياء بغير حق ونقول لهم في الاخرة ذوقوا عذاب الحريق يعذبون في النار هكذا ايضا فنזה الرب سبحانه وتعالى نفسه عن الناقص في اخر سورة الصافات - [00:35:03](#)

سبحان رب رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وذلك بعدهما ذكر انهم يصفونه قابل ولد ويصفونه ايضا بان الولد انشى اصطفى البنات على البنين يعني لله ولدا - [00:35:35](#)

ذلك الولد انشى وانتم تجعلون لانفسكم الذكر وله الانشى رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين لسلامة ما قاله من النقص والعيب وهكذا قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد - [00:36:03](#)

وما كان معه من الله اذا ذهب كله الله ما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون اخبر بأنه لم يتخذ ولدا اتخاذ صاحبة ولا ولدا ما اتخذ الله ولد - [00:36:32](#)

وما كان معه من الله الم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ما اتخذ الله ولدا ان تكون له صاحبا وما كان معه من الله اي ليس معه الاية اخرى - [00:37:00](#)

اذا لو كان معه الله انا ذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض اخذ من هذه الاية دالة التمامه وهي دالة عقلية على ان الله متفرد - [00:37:22](#)

وانه ليس هناك الا خالق واحد وهو الله ذكر دالة على العلماء ذكرها ابن كثير في اول التفسير وكذلك ذكرها تلميذه ابن عبد العز في شرح الواسط في شرح الطحاوية - [00:37:49](#)

يقول لو كان للعالم خالقان متساويان فاراد احدهما تحرير شيء واراد الآخر تسكيته لو اراد احدهما اماتته واراد الآخر احياءه فان ان يحصل مرادهما وهذا مستحيل ان يكون الشيء متحركا ساكتا او حيا ميتا في - [00:38:15](#)

واحد واما الا يحصل مرادهما معا وهذا ناقص ومستحيل ايضا لابد ان يثبت له صفة احدى الصفتين واما يحصل مراد احدهما دون الاخر واذا حصل بذلك الذي حصل مرادها هو - [00:38:51](#)

القوي القادر فيكون هو الله والذين عاجزا الا يكونون هو الله اخذوها من هذه الاية اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض وفي اية اخرى لو كان فيهما اليات من الله - [00:39:19](#)

لفسستا بذلك بان كل منها يحاول ان يكون ارفع من الغير الله بعد ذلك تذكر الشيخ رحمه الله صفة من نوع الثالث وذلك لانه ذكر اولا

الصفات التي هي صفات الكمال - 00:39:46

ثم بعد ذلك ذكر الصفات التي هي صفات نقص ذكر نوعا ثالثا الصفة التي تكون كمالا كما لم يفعل ونقصا في حال فلا يقال انها جائزة في حق الله تعالى مطلقا - 00:40:19

ولا انها ممتنعة على سبيل الاطلاق يعني لا تكون انها جائزة ولا انها ممتنعة ولكن تجوز في حال دون حال الان نسبتها لله اثباتا مطلقا ولنا فيها عنا نفيا مطلقا - 00:40:46

بل لا بد من التفصيل يقول تجوز في الحال التي تكون فيها كمالا وتمتنع الحال التي تكون فيها نقصا وهنا ازيك يا شروق ان الشرور التي اتحدث في هذا الكون - 00:41:08

اهيا خير بالنسبة الى الله تعالى انها كلها خير ولهذا لا ينسب الشر المحض الى الله واذا ذكر فانه يذكر بدون ان يسند الى الله واذا ذكر الخير مضيفة الى الله تعالى - 00:41:38

في كلام مؤمني الجن يقولون ان لا ندري اشر اريد من في الارض اراد بهم ربهم رشدا نقل شر اراده الله قال اريد ولما جاء الخير الرشد ان اراد بهم ربهم رشدا - 00:42:09

فنقول لا يضاف الشر الى الله اظافره مطلقة ولا يجوز اعتقاد ان الشر من ايجاد الله تعالى واذا وجد فانه خير بالنسبة الى الخالق تعالى الله بيتعلي بعض عباده بالامراض - 00:42:37

هذا شر بالنسبة الى الله اليست شرا لله تعالى بها حكمة ان يعرف العبد نعمة الصحة وليعرف غيره نعمة الصحة وكذلك ايضا ان يزيده رفعة اذا صبر واحتسب وهكذا يقال - 00:43:09

اذا ابتلي بالهقر اذا ابتلي بالعمى اذا ابتلي بالعجز اذا ابتلي بالاقعد مقعدا وهكذا بقيت البلاوة نقول هي خير بالنسبة الى الخالق هو الذي قدرها وانزلها ولكن اذا اضيفت الى المخلوق فانها لشر - 00:43:38

واذا اضيفت الى الخالق فله تعالى في اهلكم خير واما هذه الصفات التي اثبتها الله كما اثبتتها الا على وجه المقابلة اكثر صفات المكر والقيد والمخادعة وما اشبهها هذه الصفات تكون كمالا اذا كان في مقابلة من يعاملون بعاملون الفاعلة بمثله - 00:44:11
اي انها مقابلة اه فعلهم بمثله يعامل الفائدة بممثل ما فعل حينئذ تدل على القدرة فاعلها وتدل على مقابلة عدوه بممثل فعلها واسد العدو الذي فعل هذه الافعال - 00:44:47

جزاها الله بمثل فعله او اشد ولكن اذا كانت في غير هذه الحالة وانها تكون نقصا لا تكون نقصا ولهذا لم يذكرها الله تعالى في صفاته على سبيل الاطلاق وانما ذكر في مقابلة ما يعاملون الله يعاملونه رسلاه بمثلها - 00:45:18

هكذا ذكر ادلة على ذلك قوله تعالى ويمكرون ويمكر الله المكر صفة مزمومة بها كالانسان الذي هو الاحتياط الخفي الحيلة الخفية هذا يسمى مكرا ذكر الله ان هؤلاء الكفار يمكرون - 00:45:47

من ذلك مكر قوم صالح لما قالوا واهله ما شهدنا نهلك اهله ان للصادقون يعني احتالوا على انهم يبيتونه ويقتلونه قال الله تعالى ومكروا مكرا مكرنا مكرها لهم لا يشعرون انظر كيف كان عاقبتهم اكلهم - 00:46:33

عاملهم الله تعالى ما عملوا يعني اغرق اهلكم كذلك الكيد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا الكيد ايضا هو الاحتياط الذي يكيد لك ان يحتر لك حتى يوقعك في مكيدة وفي فعلة من كرة - 00:47:04

الله تعالى يقابلهم بمثل ذلك كيدا ويقول ان كيدي متين لهم ان كيدي متين يعني امهاتهم وأخرهم الى ان اخذهم على حين غرة وغفلة انك ايدي متين فهكذا - 00:47:37

ذلك من باب الامهال يعني قد يعطفهم ويتوسع عليهم وهم على كفرهم يصحح ابدائهم يمكن لهم ويُسخر لهم ثم بعد ذلك يعاد لهم بالعقوبة ويغير عليهم كما في قول الله تعالى - 00:48:11

وربك الغي ذو الرحمة يؤاخذهم كسبوا لعجل لهم العذاب الا يجد من دونه موقفا اخذ ذلك بعض الشعراء فقال ايحسب الظالم في فعله اهمله القادر ان امهل ما اهملوه بل لهم موعد - 00:48:55

اا يجدوا من دونهم مونلا يعني هذا الذي امehr الله ووسع عليه لا يعتقد ان ذلك دليل كرامته وهكذا كونه تعالى والذين كذبوا بآياتنا سنسنستدرجهم من حيث لا يعلمون واهلي لهم - 00:49:26

ان كيدي متين الاستدراج ايضا هو امهالهم تأخير العقوبة عنهم الى ان تستحكم الاسباب ثم بعد ذلك يعاقبهم يعاقبهم ويأخذهم جاء في الحديث ما يدل على ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:49:56
ان الله لا يعطي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته يملي له يعني يؤخر له على ظلمه ويصححه ويغنيه حتى اذا حان الوقت اخذه فلم يفلته وكذلك ثبت ايضا في الحديث - 00:50:28

قوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الله يعطي العبد على معاصيه يعطي العبد وهو مقيم على معاصيه فاعلم انه استدراج يعني هذا ما في هذه الآية سنسنستدرجهم من حيث لا يعلمون - 00:50:55

جاءت هذه الآية في سورة الاعراف وجاء في سورة القلمون والقلم سنسنستدرج يوم من حيث لا يعلمون واملي لهم انك لمتين واخرهم الاستدراج من الله تعالى يمدح به وذلك لانه في مقابلة عمله - 00:51:17

ذلك المخادعة استدل عليها بهذه الآية في سورة النساء ان المنافقين يخدعون الله وهو خادعهم الخديعة معناها التغفير للانسان التفهيل الى ان يؤخذ على غرة كانوا يقولون المنافقون اننا نظر الايمان ونظهر النصرة ونصلي ظاهرا ونهك ظاهرا - 00:51:52
ثم هم على ما هم عليه اليس ذلك مخادعة؟ كانوا يخدعون الله ولهذا في الآية الاخرى في سورة البقرة يخدعون الله والذين امنوا وما يرجعون الا انفسهم اي انهم يخدعون الله - 00:52:35

وباظهارهم الايمان وما يخدعونا الا انفسهم وما يشعرون وهكذا ايضا الاستهزاء قال الله تعالى عن المنافقين اذا اذا قيل لهم امنوا كما امنوا الناس اذا لقوا الذين امنوا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - 00:52:58

انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم اهكذا تعمل الاستهزاء بالاستهزاء الاستهزاء صفة نقص ولذلك انكرها موسى ما وصفوه بها لاما قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اتنفذون هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - 00:53:36
الاستهزاء عنه لانه جاهل ولكن اذا كان في مكابرة مثله فانه مدح خصوصا في حق الله تعالى الم يذكر الله تعالى لانه خان الذين انه خان من خانوه في قوله تعالى وان يريدوا خيانتك - 00:54:17

وقد خانوا الله من قبل منهم اهكذا قال فامكن منهم لم يقل حسانهم الخيانة خدعة في مقابل الائتمان صفة ذا من اهل المنافقين اذا اوتمن خان هذه الآية في قوله تعالى - 00:54:53

وكل من في ايديكم من الاسرى يعلم الله في قلوبكم خيرا يعتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم الله غفور رحيم من يريد خيانتك فلقد خان الله من قبل يعني عملوا عملا كانه خيانة لله تعالى فامكن منهم - 00:55:31
يعني مكنكم حتى اسرتموهم يقر بهذا عرف ان قول بعض العام العوام خان الله من يخون منكر فاهم الشاجب والنهي عنه فاذا اتهم بانك تخون فيقول خان الله من يخون - 00:55:51

الله تعالى منزه عن الخيانة القاعدة الثانية باب الصفات اوسع من باب الاسماء وذلك لان كل اسم متضمن لصفة كما سبق في القاعدة الثالثة من قواعد الاسماء ولان من الصفات ما يتعلق بافعال الله تعالى - 00:56:15

وافعاله لا منتهى لها كما ان اقواله لا منتهى لها قال الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفت كلمات الله ان الله عزيز حكيم - 00:56:36

ومن امثلة ذلك ان من صفات الله تعالى المجيء والاتيان والاخذ والامساك والبطش الى غير ذلك من الصفات التي لا تحصى كما قال تعالى وجاء ربك وقال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - 00:56:54

وقال تعالى فاخذهم الله بذنبهم وقال تعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:57:15

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا فنصف الله تعالى بهذه الصفات على الوجه الوارد ولا نسميه بها. فلا نقول

ان من اسمائه الجائی والممسک والباطش والمرید والنازل ونحو ذلك. وان کنا نخبر بذلك عنه ونصفه به - [00:57:34](#)

هكذا جاءت هذه القاعدة بعض الصفات اوسع من باب الاسمي يعني الافعال اكثر من الاسماء يعني اوسع مجالا لان كل سن يتضمن صفة الاسماء التي تقدمت الملك يدل على الملك - [00:58:01](#)

والقدوس يدل على القدس العزيز يدل على العزة السميع البصير يدل على السمع والبصر واصيابه ذلك كل اسم يؤخذ منه صفة خلاف المعتزلة الذين يقولون عليهم بلا علم. قدير بلا قدرة الى اخر ما تقدم - [00:58:33](#)

كل اسم يتضمن له صفة كما تقدم القاعدة الثالثة من قواعد الاسمي اما الصفات فانها تتعلق بافعال الله تتألق بافعاله وافعاله ليس لها منتهى كما ان اقواله وكلامه ليس له منتهى - [00:58:56](#)

سلام الله ليس له بداية او لا نهاية فكذلك افعاله ليس لها نهاية ذكر الدليل على عدم نهاية اقواله وقد تقدمت هذه الاية قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - [00:59:26](#)

ان جميع شجر الارض منذ ان خلقت الدنيا انها اقلام والبحر يمده الدنيا ومع سبعة امثالها من البحار كتب بتلك الاقلام وبتلك ذلك المداد لنا في ذا البحر وما معه - [00:59:54](#)

قبل ان تمحى كلمات الله افئدة كلمات الله هكذا ذكر ان بعض الصفات اوسع من باب الاسمي ذلك لان الصفات تؤخذ من الافعال وافعال الله ليس لها نهاية ولا يجوز - [01:00:24](#)

ان يؤخذ من كل فعل اسم من صفات الله تعالى المجيء وجاء ربك ولا يقارن اسماء الله الجائی وكذلك الاتيان هل ينظرون الا ان يأتيهم الله من الغمام ولا يجوز - [01:00:54](#)

ان اشتكي منه اسم فلا يقال من اسماء الله الاتي وكذلك الاخ الاخ الاخذ فاخذهم الله بذنبهم لا يسمى الاخر من اسماء الله وكذلك ايضا نمسك الامساك لقوله تعالى ويمسك السماء انت قاهر الارض - [01:01:19](#)

ان الله يمسك السماوات والارض لا يقال ان من اسماء الله الممسک وكذلك البطش ان بطش ربک لشديد لا يقال ايضا من اسمائه الباطش وكذلك ايضا المرید لا يقال من اسماء الله المرید - [01:01:44](#)

الارادة من افعال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فلا يؤخذ من ذلك اثم انه المرید وكذلك احاديث النزول ينزل ربنا الى سماء الدنيا فلا يجوز ان يؤخذ من ذلك اسم النازل - [01:02:10](#)

وكذلك الصفات التي تقدمت لا يقال ايضا من اسمائه الخائد ولن اكر وانا المستدرج المخادع ولا المستهزم لانها انما ذكرت من افعاله على وجه المقابلة وهذه ذكرت على انها افعال - [01:02:40](#)

ولا يؤخذ منها اسمى لان الاسم بها ما ورد ناصح الله تعالى بهذه الصفات على الوجه الوارد من صفات الله تعالى انه يجيء لفصل القضاء من صفاته انه يأتي يوم القيمة - [01:03:17](#)

اهل القضاء بين عبادة من صفاتاته انه يأخذ الظالمين وكذلك اخذ ربك من صفاتي انا امسك السماوات والارض من صفاتاته انه يريد انه ينزل ولا نسميه بها والاتي والآخر والممسک والباطل - [01:03:41](#)

والنازل وما اشبهها وان کنا نخبر بذلك عنه ونصيبه بذلك ففرق ما بين الاسماء التي يدعى بها ومن الصفات التي يدعى بها فيعزل الرب تعالى باسمائه فنقول في اسمائه يا سميع - [01:04:08](#)

يا بصير ويدعى بافعاله فنقول يا من يمسك السماء عن الارض يا من يريد عباده اليسر يا من بطشه شديد او لا اقول يا صاحب الباطل وما اشبه ذلك القاعدة الثالثة - [01:04:41](#)

صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين ثبوتية وسلبية اما الثبوتية ما اثبته الله تعالى لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلی الله عليه وسلم وكلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه - [01:05:12](#)

الحياة والعلم والقدرة والاستجواب على العرش والنزول الى السماء الدنيا والوجه واليدين ونحو ذلك فيجب اثباتها لله تعالى حقيقة على الوجه اللائق به بدليل السمع والعقل اما السمع فمنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله

الذى انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا الايمان بالله يتضمن الايمان بصفاته والايام بالكتاب الذى نزل على رسوله يتضمن الايمان بكل ما جاء فيه من صفات الله - 01:05:56

وكون محمد صلى الله عليه وسلم رسوله يتضمن الايمان بكل ما اخبر به عن مرسله وهو الله عز وجل واما العقل فلان الله تعالى اخبر بها عن نفسه. وهو اعلم بها من غيره واصدق قيلا. واحسن حديثا من غيره - 01:06:16

ووجب اثباتها له كما اخبر بها من غير تردد فان التردد في الخبر انما يتأتى حين يكون الخبر صادرا من يجوز عليه الجهل او الكذب او العي بحيث لا يفصح بما - 01:06:35

ما يريده وكل هذه العيوب الثلاثة ممتنعة في حق الله عز وجل فوجب قبول خبره على ما اخبر به وهكذا نقول فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بربه - 01:06:49

خبرها وانصهم اراده وافقهم بيانا. فوجب قبول ما اخبر به على ما هو عليه والصفات السلبية ما نفاه الله سبحانه عن نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:07:08

وكلها صفات نقص في حقه كالموت والنوم والجهل والنسيان والعجز والتعب فيجب نفيها عن الله تعالى لما سبق مع اثبات ضدها على الوجه الاكمel وذلك لأن ما نفاه الله تعالى عن نفسه فالمراد به بيان انتفائه لثبت كمال ضده لا لمجرد نفيه. لأن النفي ليس - 01:07:26

كمال الا ان يتضمن ما يدل على الكمال. وذلك لأن النفي عدم والعدم ليس بشيء. فضلا عن ان يكون كمالا ولا نفي قد يكون لعدم قابلية المحل به فلا يكون كمالا كما لو قلت الجدار لا يظلم. وقد يكون للعجز عن القيام به فيكون نقصا - 01:07:48

كما في قول الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل وقولي الآخر لكن قومي وان كانوا ذوي حسب ليسوا من الشر في شيء وانهانا مثل ذلك قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - 01:08:11

فنفي الموت عنه يتضمن كمال حياته مثل اخر قوله تعالى ولا يظلم رب احدا. نفي الظلم عنه يتضمن كمال عدله مثل ثالث قوله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض - 01:08:30

فنفي العجز عنه يتضمن كمال علمه وقدرته. ولهذا قال بعده انه كان عليما قديرا لأن العجز سببه اما الجهل باسباب الايجاد واما قصور القدرة عنه. فلكمال علم الله تعالى وقدرته لم - 01:08:49

لم يكن ليعجزه شيء في السماوات ولا في الارض وبهذا المثال علمنا ان الصفة السلبية قد تتضمن اكثر من كمال هكذا قال هنا صفات الله اما ثبوتيه وان سلبية وذروا من القواعد - 01:09:07

الرسل جاءت الآيات المفصل والنفي المجمل الآيات المفصل اكثر واسع واما الناس فانه مجمل هذه طريقة الرسل واتباع الرسل وعكس ذلك النهاة والمعطلة فان عندهم الآيات مجمل قليل واما النفي فانه مفصل - 01:09:34

يتسعون في النفي يقولون لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا جوهر ولا عرض ولا يسمع وليس له سمع ولا بصر ولا علم ولا قدرة - 01:10:15

نحو ذلك فيتوسعون في باب النبي ولا يثبتون انما يثبتون يصفونه بالنفي ذكرنا لأن في مخاصمة الكنان الى المرجيسى لما قال ان الله علیم اعترف بان الله علیم فقال المرجسي - 01:10:32

لا يجهل اثبت ان الله بكل شيء علیم فقال لا ما اثبت ان الله لا يجهل طريقتهم النفي الآيات هكذا اما الرسل واتباع الرسل فان الآيات عندهم مفصل يثبتون السمع والبصر والعزوة والقدرة والحكمة - 01:10:59

واكمال العلم وكمال كما لا الصفات وكمال الحياة كذلك الافعال التي اثبتها لنفسه ولو كانت تكن مقابلة كالمكر والاستدراج المخادعة وما اشبه ذلك يثبتونها على انها مفصلة صفات ثبوتيه وكذلك ايضا الصفات الذاتية - 01:11:29

السمع والبصر والوجه واليد وما اشبه ذلك يثبتون على وجه التفصيل اثبته الله تعالى لنفسه كتابه او اثبت له رسوله صلى الله عليه

01:12:05 وسلم كلها صفات ثبوتية وكلها صفات كمال -

اليس بها نقصد بوجه من الوجوه ولذلك الحياة والعلم والقدرة والاستواء والنزول والوجه واليدان ونحو ذلك هذه صفات الكمال
01:12:32 فيثبتونها على أنها صفات لله هذه ثبوتية يجب اثبات أهل النهي حقيقة على الوجه اللائق به -

قد دل عليه السمع والعقل كما تقدم ذكر بعد ذلك دلالة السمع قول الله تعالى يا أيها الذين امنوا بالله ورسوله الكتاب الذي نزل
01:13:02 على رسوله الكتاب الذي انزل من قبل -

يغفر الله يوم ملائكته كتبه ورسله واليوم الآخر وقد ضل ضلالا بعيدا الايمان بالله الذي بدأ به امنوا بالله يتضمن الايمان بصفاته يعني
01:13:22 جميع صفاته امنوا بها وكتبه الامام الكتاب الذي نزل على رسوله -

يتضمن الايمان اه بكل ما جاء بالكتاب من صفات الله تعالى ومن ذلك كون محمد مرسلا منه الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم
01:13:47 يتضمن الايمان بكل ما اخبر به عن ربه -

الذى هو الله الذى ارسله دنة العقل اخبر الله تعالى عن نفسه اخبر بها عن نفسه فانه اعلم بها اعلم بها
01:14:05 غيره اعلم بها من غيره -

فاما اخبر بهذه الصفات السبوتية اهل الخير حق ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدقوا من الله حدثنا الله تعالى احسن الحديث من
01:14:33 خلقه فيجب اثباتها كما اخبر بها من غير تردد -

يعنى كل صفاته ثبوتية التردد في الخبر سببه الكون الخبر صادرا مما يجوز عليه الجهل او نكذب يعني لا يصلح بما يريد الجهل
01:14:57 والكذب والاي ممتنعة بحق الله عز وجل -

لانها صفات نقص وهذه اخبار من الله يقول فوجب قبول خبره على ما اخبر به ومن ذلك قبول هذه الصفات كما اخبر بها الصفات
01:15:22 الثبوتية ثم يقول هكذا نقول ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى -

النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الناس بربه واصدقهم قيلا وانصحهم اراده وافصحهم بيانا فاما كان قادرنا على البيان بما اعطاه الله
تعالى من الفصاحة واذا كان ناصحا لامته محبها بقوله تعالى قد جاءكم رسول اي من انفسكم عزيزا عليه ما عنتم حريص عليكم ام
01:15:49 بالمؤمنين رؤوف رحيم -

واذا اعتقדنا انه صادق لانه صادق مصدق اليس يجب علينا ان نقول اخباره واذا قبلنا اخباره في الاحكام هذا يجب ايضا ان نقبل
01:16:22 اخباره بالعقيدة لابد ان نعتقد ذلك هذا يتعلق -

من الصفات الثبوتية صفة الصفات تعرفون انها تنقسم الى قسمين صفات ذاتية وصفات فعلية الصفات الذاتية التي لا تنفك
01:16:47 عن الموصوف بها الوجه صفة ذات في الحديث وكذلك ايضا -

صفة السمع والبصر والكلام صفات ذاتية الصفات الفعلية التي يفعلها اذا شاء الغضب والرضا والحب والكراهية والبغض الحديث ان
01:17:20 الله يروي البالغة من الرجال الذي يتخلل بلسانه بقية الافعال تسمى صفات افعال -

ولو كانت ستذكر الا على وجه المقابلة وكذلك ايضا على انها افعال يعني كالمجيء والنزول والامساك والقبر والاخذ وما اشبه ذلك
01:18:00 صفات فعلية يفعلها اذا شاء لا يقال ان الله دائمًا غضبان -

ولان الله دائمًا كاره بل يكره اذا شاء ويغضب اذا شاء ونحو ذلك اما الصفات السلبية التي هي نهب النفي فهي كل ما نفى الله تعالى
01:18:33 عن نفسه في كتابه -

على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فانها صفات سلف كلها نقائص نزه الله عن تلك الصفات التي سلبتها ونبتها الموت وتوكل على
01:18:55 الحي الذي لا يموت والسنن والنوم لا تأخذه -

سنة ولا نوم وكذلك بعض الصفات التي يحتاج اليها الانسان ذاك الولد والزوجة في قوله تعالى ما اخذ الله ولدا لم يتخذ ولدا ولم
01:19:27 يكن تكن له صاحبة هنا فيها عن الله تعالى صفات الكمال -

والجهل وما كان ربك النسيان العجز التعب كما ذكرنا ما مسنا باللغوب وما اشبه ذلك هذه عن الله لانها فيها نقص فلا يجوز اثباتها لله

فيها كما نفاه عن نفسه - 01:19:54

ونسبت ضدها الوجه الاكمل سنتب الحياة ضد الموت ونسبة العلم ضد الجهل بمناسبة القدرة العجز ونثبت السمع اخذ ان
نثبت السمع ضد الصنم واشباه ذلك على الوجه الاكمل الله تعالى - 01:20:29

نفي عن نفسه المراد كذلك لمجرد نفيها لان النفي الممحض ليس بمدح ان في الحال لا يمدح به ان ما يمدح به اذا تضمن اثبات ضده
ولهذا احتاج يا شيخ الاسلام - 01:21:04

على الذين يقولون ان الله لا يرى ان الله لا يرى يستدلون بكونه لا تدركه الابصار كونه لا يرى هل هذه الصفات مدح المعدوم لا يرى لا
تكون صفة مدح - 01:21:38

انه لان معنى لا تدركه يعني لا تحيط به لكمال عظمته انت مثلا اذا نظرت الى السماء الا تحيط بها كلها ولهذا سئل ابن عباس عن هذه
الآلية لا تدركه الابصار - 01:22:01

الست ترى كما قال بلى قال اتره كذلك؟ قال لا قال كذلك الادراك الذين يقولون الله لا يرى نقول هل في ذلك مدح ليس فيه مدح وكذلك
يقولون ان الله لا يعلم - 01:22:24

ليس ذلك اثبات للجهل وهذا يقال الله تعالى ينزع عن هذه النقائص يراد به كما لضدها لمجرد النفي النبي ليس بكمال الا اذا تضمن ما
يدل على الكمال اذا تضمن كاما - 01:22:48

ان في عدم والعدن ليس بشيء فضلا عن ان يكون كاما يقول النفي قد يكون لعدم قابلية المحل له كان يقال مثلا هذه السارية لا تسمع
ولا تبصر لانها لا تقبل ذلك - 01:23:21

ولا تعلم ولا تقدر لعدم قابليتها لعدم قابلية المحل له فلا يكون كاما اذا قلت الجدار لا يظلم لانه لا يقبلليس له قدرة على الظلم وما
اشبه ذلك لقد يكون في الظلم - 01:23:50

العجز عن القيام به فيكون نقصه هكذا كان في الظلم استدل بهذه الآبيات وقد استدل بها كثير من العلماء كابن القيم وابن تيمية وكذلك
ايضا يا صاحب شرف الطهاوية يقول اهل البيت الاول - 01:24:18

قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل صغفهم قبيلة هذا دليل على التحقيق انهما صغره الا لاجزهم لا يغدرون بذمة
وذلك من باب العجز التحقيق ولا يظلمون الناس - 01:24:53

دليل على عجزهم هذا دليل على اننا في الظلم قد يكون للنقص اهداء للقدرة وكذلك قول الاخر لكن قومي وان كانوا ذوي حسب
ليسوا من الشر في شيء وانهانا اتبعه بقوله - 01:25:18

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا. سنوا الاغارة فرسانا وركبانا فكانه يقول ان قومي ضعاف ليسوا من اهل الشر ليسوا من الشر في شيء
وانسانة هينا يحركهم انهم قليل انهم - 01:25:49

وان كانوا ذوي حسب وذوي شرف لكتهم عاجزون الحاصل هذه الصفات التي نفعها الله تعالى عن نفسه لانها تتضمن نقصا
واذا نفأت اذا ثبت ضدها كما هو معروف - 01:26:15

مثال اول وتوكل على الحي الذي لا يموت ها هنا جمع بين الاسباب والنفي على الحي لا يموت نفي الموت يتضمن كمال الحياة اذا
الحي في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - 01:26:53

يكفي انه الحي حياته الكاملة التي لا يكترها موت ولكن في الموت من باب التأكيد كذلك نفي الظلم مثل اخر ولا يظلم ربك احدا نفي
الظلم العدل انه اكمل عدلا - 01:27:23

لانه لا يظلم الناس. وما ربك بظلم للعبيد انا وانه يعاملهم بالعدل او يعاملهم بالعفو ولهذا من عامله الله بعده قد يعذبه المثال الثالث
هذه الآية تقدمت قريبا ما كان الله ليعجزه - 01:27:46

من شيء في السموات ولا في الارض نفي العجز القدرة اسباب كمالها وكذلك دليل على اثبات كمال العلم الآية انه كان عليما قديرا
العجز اما للجهل ان سبب الجهل باسباب الايجاد - 01:28:16

وان سببه القصور وعدم الكدرة امره تعالى له كمال العلم وله كمال القدرة فلا يكون معجزا له شيء لا يجوز شيء في السماوات
ولا في الارض هكذا تكون الصفات السلبية - 01:28:59

متظمنة الصفات لاردادها من الصفات السبوطية ونقف عند هذا نواصل غدا ان شاء الله احسن الله اليكم يقول السائل اذا بلغت المرأة
فلا يخرج منها الا وجهها وكيفها ما صحة هذا الحديث - 01:29:27

حديث ضعيف رواه ابو داود في اسناد انقطاع وفي اسناده رجل ضعيف يعمل به المرأة وجهها ما يجمع الرزينة فلا يجوز لها ابداعها
ابدوا يقول السائل ما معنى كلمة ذات الله - 01:29:58

الله الذات ذات الشيء هو ماهيته يتكون منه نقول مثلا ذات الكتاب او راق وغلاف له جرم وله وزن الله تعالى هي ماهيته يقررون بها
ولكنهم مع ذلك الا يصفون بصفات ثبوتية - 01:30:28

ذات الشيء ماهيته التي يتكون منها ذات الجدار مثلا فهجرة وطين ونحو ذلك ماهيته وذات الجبل حجارة وصخور ونحوها الانسان يا
لهم وعروقنا ودم وعظام وما اشبه ذلك يقول السائل اذا كنت مضطرا للكي - 01:31:04

هل ينافي التوكل او انه ليس من تمام التوكل اذا كنت مضطرا للكي لكي بالنار يا شيخ
اذا كنت مضطرا للكي بالنار - 01:31:36

اي نعم التوكل بل يكون سببا من اسبابه من اسباب الشفاء كما ورد في الحديث ولا ينافي التوكل يفعلون مع التوكل كما في الحديث
ان رجلا قال يا رسول الله اعقل ناقتي او اتوكل - 01:32:04

وتوكلا يقول السائل ما معنى قول المعطلة سمعا بلا سمع وبصرها وبصيرا بلا بصر يقولون ان اسماء الله مجرد اسماء لا تدل على صفات
اسمع الانسان انما يراد بها اسم - 01:32:29

الانسان اذا سمي مثلا سالم على انه مسلم دائم او اذا سلم سمي صادقا الطاهر او محسن مثلا من الاسماء التي لها معاني لا يدل على
انه يفعل ذلك فيقولون كذلك اسماء الله مجرد اعلام - 01:32:52

علیم بلا علم قادر بلا قدرة على الله يقول السائل هل كل اسم من اسماء الله تعالى يشتق منه صفة نعم هذا الاصل ان كل اسم يشتكم
منه صفة الا - 01:33:22

بعض الاسماء التي مرت بنا يشتكموا منها مثلا يعني هذه الافعال لا يشتكم منها اسمى يكاد تكون افعالا المنتقم مثلا المكر ونحو ذلك
يقول السائل ما حكم من استهزأ بصفة او اسم من اسماء الله تعالى - 01:33:43

الاستئذان شك انه كفر من استهزأ بصفات الله فانه لو كان قد كفر ولهذا كفر الله الذين يستهزئون بعلم الله بقوله تعالى ولك ظننتم ان
الله لا يعلم كثيرا ما تعلمون - 01:34:18

وذلك وانكم الذي ظنتم بربكم ارداكم يقول السائل وهو من احدى الدول الاسلامية عندنا يجبرون العسكري عند اخراج البطاقة
العسكرية بتخفيف لحيته جدا عند التصوير ثم يتتساهلون بعدها فلا يضره اعفاء لحيته - 01:34:41

فهل يجوز موافقتهم في ذلك؟ خاصة لمن هذه المهنة مصدر رزقه هو وعياله قد يكون ذلك مضطرا قد يكون اضطرارا اذا كان فيه
مصلحة ذكر في بعض الحروب المسلمين لما ارادوا ان يغيثوا - 01:35:02

بعض المحاصرين دخلوا بسفينة ملائنة امتعة واطعمة وخافوا ان يعرفهم النصارى حتى تمكنا من الدخول هذا فيه مصلحة اذا كان
هناك ضرورة او هناك مصلحة فلا بأس فلا يجوز يقول السائل هل يصح اطلاق اسم الطبيب على الله تعالى وكذلك اسم الحبيب -
01:35:29

الاسماء الواردة الحبيب ما ورد ورد صفة يحبهم ويحبونه فلا يريد المحب قال الحبيب يوصف بها صفتة وكذلك بقية الافعال التي
ذكرت يقول السائل ما حكم التسمي بعد الماجد انه يقتصر على الاسماء الواردة - 01:36:05

كما ورد يعني في اسماء الله المشهورة فلا يتبعده به يقول السائل ما صحة حديث خلق المخلوقات او خلق المخلوقات على ايام
الاسبوع ليس بصحيح ولا اذكر ان من خرجه لكن - 01:36:40

ذكر انه ليس بثابت يقول السائل بالنسبة لصفات المكر والاستهزاء والخداع فهل نقول انها في مقابلة الشيء؟ بمعنى انه يمكر بمن يستحق ويستهذى بمن يستحق؟ وهكذا ما ذكرت الا على وجه المقابلة - [01:37:06](#)

لما ذكر الناس يستهزئون انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ان يعاملهم كما يعاملون وكذلك يخادعون الله وهو خادعهم على وجه المقابلة فانها لا تكون صفة نقص ولكن اذا ذكرت على وجه المقابلة كانت - [01:37:29](#)

مقابلة لفعل مثله انه قادر على مثل هذه الافعى يقول السائل يا شيخ عندي همة في طلب العلم ولكنني اشكوا الى الله سوء حفظي.
وكثرة نسياني لماذا تتصحني المواصلة والاستمرار في الحفظ - [01:37:52](#)

والاستمرار ايضا في التعلم ومن اكثر من شيء منه نصيبا ولا تيأس ما تستطيع ولو كنت كثير النسيان النسيان من طبيعة الانسان
يقول السائل هل الزاني اذا زنا ثم تاب - [01:38:16](#)

هل قبل توبته ام لا بد ان يقام عليه الحد وما هو قول اهل السنة والجماعة في هذا عليه ان يستر نفسه ويصلح التوبة فيما بينه وبين الله ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:38:40](#)

من وقع في شيء من هذه القاذورات يعني كالزنا ونحوها عليه الستر بستر الله ولا يبدل صفحته امره باستره على نفسه وان يتوب فيما بينه وبين الله واذا علم الله صدق توبته تاب الله عليه - [01:38:58](#)

يقول السائل هل يجوز القول اسئلتك بالله والرحم كانوا يقولون ذلك قبل الاسلام اسئلتك بالله والرحم وبالرحم الاسلام انه لا يسأل الا الله حين يسأل الا بالله ولكن يجوز التذكير بالرحم - [01:39:24](#)

فسر بذلك قول الله تعالى واتقوا الله الذي يتساءلون به والأرحام جاءت الأرحام ان يتقووا الأرحام ان تقطعوها فعل هذا يذكر بالرحم اذكر بما بيني وبينك من الرحم والقرابة - [01:39:54](#)

ولا يقول اسئلتك من رحم يقول السائل من تسبب في وفاة عشرة اشخاص في حادث مروري هل يلزمهم صيام شهرين متتابعين؟ عن كل واحد ام ماذا عليه ان يفعل اذا كان عليه نسبة من الخطأ - [01:40:16](#)

فإن عليه كفارة عن كل واحد وإذا كانت آآ الخطأ على الطرف الثاني يعني خطأ كلي ليس عليه أية نسبة أفالن الكفارة على الطرف الثاني واذا قدم مثلا انه مات مع هذا الحادث - [01:40:36](#)

الصحيح انها تسقط الكفارات الا انهم يطالبون بالدية تقوم بها الاخره يقول السائل هل يجوز قراءة القرآن من التفسير؟ وهو محدث او تكون حائض او نساء اذا كان ذلك الكتاب ليس به القرآن كاما - [01:40:59](#)

اجاز ان تقرأ فيه الحائض المحدث يقرأ هنا القرآن يتبعون الآيات التي فسرت يعني كجزء مثلا في تفسير اه سورة البقرة كاملة ولكن فيه الآيات مرقمة يجوز ان تقرأ فيه الحائض المحدث - [01:41:22](#)

واعمل المصحف الكامل او التفسير الذي بين المصحف الكامل فلا يقول السائل اذا اتيت الى ناس وهم يصلون العشاء وانا لم اصل المغارب هل ادخل معهم العشاء ثم اصلي المغرب؟ ام ماذا افعل - [01:41:46](#)

الاولون يقولون اصلي وحدك الا تدخل معهم الاختلاف العدد ولا اختلاف النية تصلي وحدك اذا اكملت صلاتك دخلت معهم ورخصوا في الظهر والعصر الاتفاق العدد ان بعض مشائخنا المتأخرین يا شیخ ابن باز - [01:42:03](#)

وعجز ان تدخل في صلاة العشاء وانت تصلي المغرب فاذا صلوا ثلاثة تشهد لنفسك وتسلم تدخل معهم في الركعة الباقيه ما امكنك هكذا كلنا اجتهاده يقول السائل ورد في صفة الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور - [01:42:35](#)

هل يستدل من الحديث على ان الله تعالى له عينين؟ ام نتوقف في ذلك لعدم ورود النص الصريح في ذلك هكذا استدلوا منهم الشيخ ابن عثيمين رحمه الله هذا دليل على العينين - [01:43:02](#)

الله تعالى اثبت العين مفردة ولتصنع على عيني واثبت الجمع تجريب اعيننا اصبر لحكم ربك فانك باعيننا والجمع جاء مع ظمير الجمع الجمع يكون للتعظيم فلما جاء هذا الحديث دل على اثبات العينين - [01:43:23](#)

يقول السائل هل ارحم الراحمين واحكم الحاكمين وخير الغافلين من اسماء الله تعالى يدعى بها انها من اسماء الله وهو ارحم

الراحمين واحكم الحاكمين يا ارحم الراحمين ارحمنا وما اشبه ذلك - [01:43:54](#)

اية من الاسماء وان كانت مركبة يقول السائل جدي لامي هل هو محرما لزوجتي نعم اجدادك كلهم من قبل الامة او من قبل الاب
يدخلون في محارم المرأة الزوجة لقوله تعالى او اباء بعولتهن - [01:44:20](#)

يعني ان هذا يعتبر اقول لك ان الجد اب وعن قبل الامة من قبل الاب يقول السائل ما حكم التسمية بدخول الله وجار الله ونعمه الله؟
وما هو المفهوم في التسمية - [01:44:45](#)

اشتهرت هذه الاسماء عند كثير من الناس مضافة الى الله مثل وصل الله رجاء الله فرج الله هكذا وكذلك ايضا الكثير من
الدول قريب منها ولكن ما ورد في اسماء المسلمين المتقدمين - [01:45:07](#)

حيث انها مضافة الى الله لا بأس ورد ما يدل على بعضها ورد جار الله يسمى به وان كان علاقه بين مانع من ذلك ضيف الله يعني مثل
ضيوف الرحمن - [01:45:46](#)

لا بأس احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم الله خيرا - [01:46:11](#)